بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يقول الله تعالى في سورة فصلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ [فُصّلَت: ٣٠-٣٢].

في هذه الآيات الكريمات يبين الله جزاء الموحدين الذين وحدوه واستقاموا بالعمل حتى أتاهم الموت، وهم على الاستقامة غير مغيرين ولا مبدلين.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا﴾ أي: معبودنا وإلهنا بالحق هو الله ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ أي: بالعمل، والمعنى: أنهم حققوا القول والاعتقاد بالعمل؛ فاستقاموا على الدين، وأدوا حقوق التوحيد، وعملوا الصالحات، وأدوا الواجبات، وانتهوا عن المحرمات، حتى أتاهم الموت وهم على الاستقامة، وحدوا الله ثم استقاموا بالعمل.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- فما جزاؤهم؟

تتنزل عليهم الملائكة، عند الموت وقت الكربة والشدة، في الوقت العصيب، عند سكرات الموت، وعند خروج الروح من الجسد إذ يُكشف للمسلم عن مستقبله، ويرى ما أمامه، وما ينتظره من الكرامة، والملائكة تهدئ روعه، وتهون من كربه وشدته، وتقول له: لا تخف مما أمامك في المستقبل، ولا تحزن على ما خلّفت من أموال وأولاد.

يا لها من بشرى، ففي الوقت العصيب، وقت الشدة والكرب قد يكون من حول الميت يبكون ولكنه مسرور والملائكة تبشره تقول له: لا تخف ولا تحزن، يا لها من كرامة.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- لمن هذه الكرامة؟

إنها للموحدين المستقيمين بالعمل، استقاموا على التوحيد والإيمان، وحَّدوا الله وآمنوا بالله، وبملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، واستقاموا.

- تتنزل الملائكة عليهم بثلاث بشارات تجمع خيري الدنيا والآخرة:

الأولى: لا تخافوا من الشرور في المستقبل، فهم يؤَمِّنون خوفهم.

الثانية: لا تحزنوا على ما خلفتم من أموال وأولاد فنحن نخلفكم فيهم.

الثالثة: أبشروا بالجنة.

- ماذا يريد المسلم زيادة على ذلك؛ إذا أُمّن من الشرور في المستقبل، وأُمّن من الحزن على ما مضى، وبشر بالجنة، ماذا بقي من الخير؟

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- توحيد الله والإيمان به ليس كلمة تقال باللسان فقط، بل تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح؛ ولهذا اشترط ربنا مع القول الاستقامة بالعمل.

• الملائكة تتولى المؤمنين في الدنيا والآخرة قال الله ﷻ في جزاء المؤمنين: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ أي: في الجنة ﴿مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ﴾ أي: كل ما يشتهيه المؤمن ويتمناه يحصل له ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ وهذه ضيافة من الله سبحانه وتعالى.

- هذه الآيات العظيمة هي في وصف الذين حققوا التوحيد وأخلصوه لله، واستقاموا على العمل، وماتوا عليه.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

دعوة الأنبياء إلى التوحيد

الأنبياء جميعًا بُعثوا بالتوحيد، فكل نبي يدعو إلى التوحيد، وينهى عن الشرك، وأول رسول بعثه الله إلى الأرض بعد وقوع الشرك هو نوح عليه السلام قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩] ومكث نوح عليه الصلاة والسلام يدعو للتوحيد مدة طويلة ؛ ألف سنة إلا خمسين عامًا، وهو صابر يدعوهم ليلًا ونهارًا، وسرًّا وجهرًا، وهم يسبونه، ويؤذونه، وهو صابر: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ۝٧﴾ [نوح: ٥-٧] واستمر يدعوهم إلى توحيد الله، وينهاهم عن الشرك، ولم يستجب له إلا قليل قال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ۝٤٠﴾ [هُود: ٤٠].

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

ثم أعلمه الله آخر الأمر أن عدد المستجيبين للدعوة لا يزيدون، فلن يؤمن أحد زيادة على ما سبق، قال الله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ [هُود: ٣٦]، فعند ذلك دعا عليهم كما قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ [نُوح: ٢٦-٢٧].

- ثم بعث الله نبيه هودًا فدعا قومه إلى التوحيد ونهاهم عن الشرك قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ﴾ [الأعرَاف: ٦٥].

- ثم بعث الله نبيه صالحًا فدعا قومه إلى التوحيد قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ﴾ [الأعرَاف: ٧٣].

- وكذلك سائر الأنبياء كإبراهيم، ولوط، وإسحاق، ويعقوب، وموسى، وعيسى ـ عليهم السلام ـ.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- ثم ختمهم الله بإمامهم، نبينا محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ بعثه الله وقد طبق الظلام العالم، وأظلمت الأرض بالوثنية والشرك والخرافات، فبعثه الله على فترة من الرسل، فدعا الناس إلى التوحيد، وجاهد، وصابر، وصبر.

أول ما أُنزل عليه ﷺ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤﴾ [العلق: ١-٤]، ثم فتر الوحي، ثم أنزل عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدثر: ١] وكان بذلك رسولاً، فنبئ بـ ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ وأرسل بالمدثر: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦﴾ [المدثر: ١-٦] فقام ـ عليه الصلاة والسلام ـ وأعلن الدعوة ونشرها بين الناس، ودعا لله، وأنذر وحذر وبشر؛ بشر بالجنة من أطاعه، وحذر بالنار من عصاه.

قوله: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣﴾ أي: عظم ربك بالتوحيد، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤﴾ أي: طهر أعمالك من الشرك، ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥﴾ أي: اهجر الأصنام.

ومكث ﷺ في مكة يدعو للتوحيد ويحذر من الشرك،

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

ويقول لقومه: «**قولوا لا إله إلا الله تفلحوا**»[(١)].

ولما قال ﷺ لعمه أبا طالب: «**إنما أريدهم على كلمة واحدة تَدين لهم بها العرب، وتُؤدِّي إليهم بها العجمُ الجزية**» قالوا: وما هي؟ قال: «**لا إله إلا الله**» فقاموا وهم ينفضون ثيابَهم وهم يقولون: ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾ [صٓ: ٥]!![(٢)].

فالرسول ﷺ بُعث بالتوحيد الذي هو دين الأنبياء جميعًا، فكلهم بعثوا بالتوحيد، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝٣٦﴾ [النّحل: ٣٦]، والتوحيد: إخلاص العمل لله، بألا يقع في عملك شرك، وتتقرب في جميع أعمالك لله.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٠٢٣)، وابن خزيمة: كتاب الوضوء، بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكَعْبَيْنِ اللَّذَيْنِ أُمِرَ الْمُتَوَضِّئُ بِغَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَيْهِمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِئَانِ فِي جَانِبَيِ الْقَدَمِ، رقم (١٥٩)، وابن حبان في صحيحه: كتاب التاريخ، بَابُ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ، رقم (٦٥٦٢).

(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ ص، رقم (٣٢٣٢)، وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأخرجه أحمد (٣٤١٩).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

العبادة حق الله

إن العبادة حق الله على العبيد، ولأجلها خلق الله الخلق؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذّاريَات: ٥٦] أي: إلا ليوحدون، والعبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة، والباطنة.

- عليك عبد الله أن تخلص جميع الأعمال التي جاء بها الشرع، من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، وبر للوالدين، وصلة للرحم، وجهاد، ودعاء، ونذر، واستغاثة، وخوف، وذبح، ورغبة، ورهبة، ورجاء، وغيره، كلها لله، هذا هو التوحيد، فلا يصح أي عمل تعمله إلا إذا كان لوجه الله والدار الآخرة، ولابد كذلك أن يكون موافقًا للشرع، يقول الله ﷻ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١١٠].

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: من أخل بركن العبادة: الإخلاص.

إذا أخل الإنسان بهذا الركن وهو الإخلاص فإنه يقع في الشرك، وإذا دخل الشركُ في العبادة أفسدها، وأحبطها، كما لو أن الإنسان كان متوضئًا ثم أحدث فإنه تنتقض طهارته، وكذلك إذا أشرك وهو موحد بطل التوحيد، وإذا بطل التوحيد بطلت جميع الأعمال، قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزُّمَر: ٦٥]، وقال سبحانه: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنعام: ٨٨]، وقال سبحانه: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفُرقان: ٢٣].

وإذا مات على الشرك فهو من أهل النار، وحَرُمت عليه الجنة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾ [المَائدة: ٧٢].

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

• من أنواع العبادة التي يقع فيها الشرك:

١- الموحد يصلي لله، أما لو صلى لغير الله، كمن صلى للرسول أو الولي وقع في الشرك.

٢- الموحد يدعو الله، يقول: رب اغفر لي، رب ارحمني، يا رب أغثني، يا رب انصرني على عدوي، يا رب نجني من النار، المدد والعون منك يا رب، هذا هو التوحيد: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ﴾ [الأعراف: ٥٥].

أما لو دعا غير الله، كما يقول بعض الناس: يا رسول الله فرج كربتي، يا رسول الله أغثني، يا محمد جئتك من بلاد بعيدة لا تخيب رجائي، أو كما يقول بعض زوار الأضرحة: مدد يا رسول الله، مدد يا جيلاني، مدد يا بدوي، مدد يا حسين، مدد يا نفيسة، فإنه يكون مشركًا.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: بعض الحجاج يحج وهو يدعو غير الله.

يقول بعض الحجاج: نحن نأتي نطلب المدد من السيد البدوي، أو من الحسين، أو من فلان وفلان قبل أن نحج؟

الجواب: هذا إن كان مستمرًا على ما هو عليه ولم يتب فهو مشرك لا يصح حجه، لأنه يحج وهو مشرك.

فأنت عندما تحرم بالحج تلبي تقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، أي: لا شريك لك في العبادة، ولا شريك لك في الربوبية، ولا شريك لك في الأسماء والصفات، فكيف تقول: يا رسول الله أغثني، وأنت تقول: لا شريك لك؟! إذ قد جعلت الرسول شريكًا لله.

كيف تقول مدد يا بدوي، وأنت تقول: لبيك لا شريك لك؟!

عملك ينقض قولك؛ فإن قولك: (لا شريك لك) معناه: أنك لا تدعو غير الله، فلا تقل: يا رسول الله أغثني، معلوم أن الرسول ﷺ أفضل الخلق؛ فنحبه، ونطيعه، ونتبع أوامره، ونجتنب نواهيه، ويجب أن نحبه أكثر من أنفسنا، وأهلينا، وأولادنا، ولكن لا نعبده؛ فالعبادة حق الله وحده.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الخلاصة: الموحد يدعو الله، فإذا دعا غير الله انتقل من دائرة المسلمين إلى دائرة الوثنيين والمشركين، وإن مات على ذلك فهو في النار؛ لأنه وثني، وإن حج ولم يتب، فحجه باطل، وعليه الإعادة من جديد إن لم يتب توبة نصوحاً قبل أن يحج، فإن حج وهو مُصِرٌّ على الشرك فحجه باطل وصلاته باطلة، وكل أعماله باطلة، والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفُرقان: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزُّمَر: ٦٥]، وقال سبحانه: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنعَام: ٨٨].

٣- المسلم الموحد يذبح لربه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾﴾ [الكَوثَر: ٢] أي: انحر لربك، ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعَام: ١٦٢-١٦٣].

فإذا ذبح خروفًا أو بقرة للرسول، أو للبدوي، أو للقمر، صار مشركًا من أهل الأوثان، إلا إذا تاب.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: يسأل بعض الحجاج يقول: أنا كل سنة أذبح ذبيحة للسيد البدوي، ولما أردت أن أتوب نمت في الليل فجاءني جمل فاتح فمه يريد أن يأكلني، ولما استيقظت في الصباح ذهبت وذبحت للسيد البدوي.

فأقول: هذا الذي جاءك في اليوم شيطان جنيّ يريد أن يحول بينك وبين التوبة، وهذا لو صدق في التوبة مع الله وتحصّن بذكر الله والأوراد الشرعية لَمَا كان له عليه سلطان.

فالشياطين تغريهم بالشرك، وتتسلط الشياطين على أهل الشرك، ولو كان موحدًا لما كان له عليه سلطان: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠].

٤- من أنواع العبادة النذر الذي لا يكون إلا لله، قال الله في مدح الأبرار: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإنسان: ٧]، ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾﴾

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

[البَقَرَة: ٢٧٠]، وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ**»(١).

أصل النذر مكروه، نهى النبي ﷺ عن النذر قال: «**إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ**»(٢).

المؤمن يعمل بدون إلزام نفسه بنذر؛ لأنه قد يلزم نفسه ويعجز، ولكن إن نذر وكان عبادة وجب الوفاء به، فمثلًا الموحد يقول: إن شفى الله مريضي، أو نجح ولدي في الامتحان لأصلين لله عشرين ركعة، فهنا إن تحقق الشفاء أو النجاح في الامتحان فيجب عليه الصلاة.

لكن لو قال: إن شفى الله مريضي، أو نجح ولدي في الامتحان لأتصدقن على روح السيد البدوي، أو الحسين، أو السيدة نفيسة، فإنه يكون مشركًا، أو قال إن شُفي

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأيمان والنذور، باب النذر في الطاعة، رقم (٦٦٩٦).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الأيمان والنذور، باب الوفاء بالنذر، رقم (٦٦٩٣) واللفظ له، ومسلم: كتاب النذر، بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّذْرِ وَأَنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، رقم (١٦٤٠).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

مريضي لأذبحن خروفًا لسيدي البدوي، أو الجيلاني، فيكون مشركًا.

وإن مات ولم يتب يكون مشركًا ومن أهل النار المخلدين فيها عياذاً بالله من ذلك.

٥- من أنواع العبادة التي لا تجوز إلا لله الطواف: فهو عبادة، ولا تكون إلا ببيت الله الحرام، قال الله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ [الحج: ٢٩]، يطوف للحج والعمرة وللتطوع.

- مسألة: من طاف على الحجرة النبوية سبعة أشواط، وقال: أنا أطوف لله، فنقول له هذا بدعة، وليس شركًا؛ لأنه يطوف لله، ونقول له: إن أردت أن تطوف لله فاذهب للكعبة وطف بها؛ لأنه لا يوجد مكان في الدنيا يطاف به سوى الكعبة، أما لو قال: أنا أطوف للرسول، ولا أطوف لله، فهذا مشرك؛ لأنه صرف العبادة لغير الله، مثله مثل شخص يطوف للبدوي، أو الحسين أو غيرهما من المخلوقين.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

دعوة الرسول ﷺ إلى التوحيد وتحذيره من الشرك وأسبابه

الرسول ﷺ بعثه الله بالتوحيد، فبلغ دعوة التوحيد، وبين ذلك ما أمكنه، وحذر من الشرك، وأسبابه، وما يناقض التوحيد، ونهى عن الذرائع المؤدية إليه، ومنه إتيان السحرة، والكهان، والعرافين، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَتى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شيءٍ، لَم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ لَيلةً**»[1]، أي: لا تقبل الصلاة له هذه المدة، فمجرد السؤال يبطل الثواب؛ لأن إتيانهم فيه رفع لشأنهم، وتشجيع لهم، وقد سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسُوا بِشَيْءٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ، يَخْطَفُهَا الجِنِّيُّ، فَيَقُرُّهَا**

(١) أخرجه مسلم: كتاب السلام، بَابُ تَحْرِيمِ الْكَهَانَةِ وَإِتْيَانِ الْكُهَّانِ، رقم (٢٢٣٠).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ»[(١)].

- أما إن أتى الكاهن أو العراف وسأله وصدقه فعقوبته أشد كما في الحديث الآخر، قال عليه الصلاة والسلام: «**مَنْ أَتى عَرَّافًا أو كاهنًا، فصَدَّقَهُ بما يَقولُ، فقد كفر بِما أُنْزِلَ على مُحَمَّدٍ**»[(٢)]، وهذا كفر؛ لأنه تصديق للكاهن بدعوى علم الغيب، والله يقول: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ [النَّمل: ٦٥]، فلا يجوز إتيان الكهنة، والعرافين، والسحرة، والمشعوذين.

والكاهن: هو الذي يدعي علم الغيب، وعلم الأشياء في المستقبل، وله رأي من الجن كما في الحديث أن

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأدب، بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ، رقم (٦٢١٣)، ومسلم: كتاب السلام، بَابُ تَحْرِيمِ الْكَهَانَةِ وَإِتْيَانِ الْكُهَّانِ، رقم (٢٢٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٣٦)،والحاكم: كتاب الإيمان، رقم (١٥) وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاه.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

النبي عليه الصلاة والسلام قال: «**إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسِّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الحَقَّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقُوهَا إِلَى الأَرْضِ فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ**»[(١)].

والساحر: يدعي علم الغيب عن طريق العزائم، والرقى، والعقد، ويتصل بالشياطين.

والمنجم: يدعي علم الغيب عن طريق النظر في النجوم.

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ [الحِجر: ١٨]، رقم (٤٧٠١).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

والرمّال: من يدعي الغيب عن طريق الخط في الرمل، أو الضرب بالحصى، أو قراءة الكف، والفنجان، وغير ذلك، وكذلك لا يجوز فتح الكتاب، ولا تحضير الجن.

كل هؤلاء لا يجوز الذهاب إليهم ومن صدقهم بعلم الغيب فهو كافر، وإن سألهم مجرد سؤال فلا تقبل له صلاة أربعين يومًا، ولا يجوز طلب العلاج منهم.

- مسألة: حكم النُّشرة.

النشرة هي: حل السحر عن المسحور، ولها طريقان:

الأول: حل السحر بسحر مثله فهذا محرم ولا يجوز.

الثاني: حل السحر بالقرآن، والرقى الشرعية أو بالأدوية والعقاقير الطبية، فهذا جائز.

ومن النشرة الجائزة قراءة هذه الآيات قوله في سورة الأعراف: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [الأعراف: ١١٨-١٢٢]،

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

وقوله في يونس: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [يونس: ٨١-٨٢]، وقوله في طه: ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ [طه: ٦٩] تقرأ هذه الآيات في ماء، وتُصب على رأس المسحور مع قراءة آية الكرسي، والمعّوذتين، وكذلك الأدعية النبوية مثل: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١).

أما الكهنة، والرمالين، والسحرة، فكل هؤلاء لا يجوز الذهاب إليهم مطلقًا، ولا سؤالهم، ولا تصديقهم، ولا تعظيمهم، ومن صدَّقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الطب، بَابُ رُقْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، رقم(٥٧٤٢).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: الرقية الشرعية.

الرقية الشرعية التي يُرقى بها المريض تكون بأدعية شرعية، وبآيات من القرآن، ولا يجوز لأحد أن يذهب إلا لشخص موحّد معروف.

أما السحرة فيستعيذون بأسماء الجن فيحرم الذهاب إليهم، وكذلك من يتعوذ، أو يرقي بلسان غير عربي، فلا يجوز لاحتمال أن يكون فيه شرك، وبعض المشعوذين يقرأ سورة الإخلاص بصوت مرتفع ليغتر من عنده، ثم يتمتم، فهذا قد يتمتم بالشرك؛ فلابد أن تكون القراءة بلسان عربي، وبشيء معروف كالآيات والأحاديث، والأدعية الشرعية والمباحة.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: تعليق التمائم.

كذلك أيضًا من وسائل الشرك تعليق التمائم وهي: الحروز، والخيوط، والعقد، كأن يعلق تميمة في رقبته لتحفظه من العين، فهذه منهيّ عنها وهي من الشرك، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك**»(١).

- التمائم شرك حتى لو كانت من القرآن على الصحيح؛ لأن القلب يتعلق بها، وكما قال النبي ﷺ: «**من تعلق بشيء وكل إليه**»(٢)، والواجب أن يتعلق الإنسان بالله ﷻ.

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الطب، بَابٌ فِي تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ، رقم (٣٨٨٣)، وابن ماجه: كتاب الديات، باب تعليق التمائم، رقم (٣٥٣٠)، وأحمد (٣٦١٥)، والحاكم: كتاب الطب، رقم (٧٥٠٥).

(٢) أخرجه الترمذي: كتاب أَبْوَابُ الطِّبِّ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّعْلِيقِ، رقم (٢٠٧٢)، وأحمد: (١٨٧٨١).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: التِّوَلَة.

التِّوَلَة شيء يصنع ليحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى زوجته، وهو ضرب من السحر لا يجوز عمله ولا استعماله.

- كذلك التطير بالأسماء، والأشخاص، والطيور.

- كذلك ما يقال في الحظ، كل إنسان يعرف حظه في النجوم، ينظر في حظه، وفي أي برج هو مولود، برج الحمل، أو برج الميزان، وهكذا، كل هذا من الشعوذة، ولا يجوز العمل بها.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- مسألة: الحلف بغير الله.

الحلف بغير الله من الأشياء التي نهى عنها الرسول عليه الصلاة والسلام، وحمى جناب التوحيد؛ فعن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ**»(١) وقال النبي ﷺ: «**لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد**»(٢)، وقال النبي ﷺ: «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**»(٣).

فلا يجوز الحلف بغير الله، كالحلف بالأمانة، أو الرسول، أو الملائكة، أو بحياتك، أو بشرفك، هذا شرك

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الشهادات، بَابٌ: كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ، رقم (٢٦٧٩)، ومسلم: كتاب الأيمان، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى، رقم (١٦٤٦).

(٢) أخرجه أبوداود: كتاب الأيمان والنذور، بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَلْفِ بِالْآبَاءِ (٣٢٤٨)، والنسائي: كتاب الأيمان والنذور، الْحَلِفُ بِالْأُمَّهَاتِ، رقم (٣٧٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود: كتاب الأيمان والنذور، بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَلْفِ بِالْآبَاءِ، رقم (٣٢٥١)، والترمذي: كتاب النذور والأيمان، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ، رقم (١٥٣٥).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

أصغر، ومن الوسائل الموصلة للأكبر.

- وإن اعتقد أن هذا المحلوف به ينبغي أن يعظم مثل الله أو يستحق شيئاً من العبادة، فهذا شرك أكبر.

- مسألة: قول: (ما شاء الله وشئت).

كذلك من قال: ما شاء الله وشئت، أو قال: أنا بالله، وبك، فهذا شرك أصغر، إنما يجوز أن يقول: ما شاء الله ثم شئت، أنا بالله ثم بك؛ لأن الواو تفيد التشريك بين المعطوف، والمعطوف عليه، وهنا التشريك بين الخالق والمخلوق وهذا لا يجوز.

أما لو أتى بـ«ثم» فهي تفيد التراخي والمهلة، فيكون جائزاً فيقول: ما شاء الله ثم شئت ويقول: أنا بالله ثم بك، فالحالات ثلاث:

١- حالة كمال: كأن يقول ما شاء الله وحده.

٢- حالة جواز: وهي أن يقول ما شاء الله ثم شئت، لأن ثم تفيد أن مشيئة المخلوق بعد مشيئة الله بتراخي.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

٣- حالة منع: وهي أن يقول: ما شاء الله وشئت، لأن الواو للتشريك.

- مسألة: قول: (لولا فلان) بنسبة الأشياء إلى غير الله.

كذلك من الشرك الأصغر أن يقول: لولا فلان لحصل كذا، فينسب الأشياء لغير الله، هذا مما حمى النبي ﷺ بالنهي عنه جنابَ التوحيد.

ومثل قولهم: وصل فلان بالباخرة أو السيارة سريعًا، والسبب أن القائد كان جيِّدًا، والملاح كان حاذقًا، فهنا نسب النعمة إلى غير الله، والذي ينبغي أن يقال: الله يسر وسهل الوصول، ومن أسباب ذلك كون السائق حاذقًا وجيدًا، أما أن تنسب النعمة إلى السبب، وينسى الله المسبب سبحانه، فهذا مما نهى عنه الرسول ﷺ.

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢]، قوله: الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل، وهو أن تقول: وحياتك يا فلان، وحياتي وتقول لولا كليبة هذا

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص، ولولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلان، هذا كله شرك[١].

فإذا قال: مالي إلا الله، وفلان، أنا في حسبك، مالي إلا الله وأنت، فهذا من الشرك.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٠٥) عن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

● أيها الحجاج... أريد أن تعرفوا حقيقة التوحيد، وأريد أن أوصل لكم رسالة، وهي إذا ذهبتم إلى بلادكم، عليكم أن تأمروا الناس بالتوحيد وإخلاص العمل لله، وأن تحذّروا من الشرك، وتبينوا للناس أن صرف العبادة لغير الله شرك، فالدعاء عبادة حق الله تعالى لا يجوز صرفها لغيره.

كونوا دعاة إلى الله، لعل الله أن ينقذ بكم أهليكم، وأولادكم، ووالديكم، وجيرانكم، وأصدقاءكم من أوحال الشرك الأكبر الذي لا يقبل الله من صاحبه عدلًا ولا صرفًا، بل يحبط بسببه جميع الأعمال الصالحة.

وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع الإخلاص في العمل والصدق في القول، نسأل الله أن يجعلنا من الموحدين المخلصين، وأن يجنبنا الشرك قليله وكثيره، صغيره وكبيره، وأن يثبتنا على الإسلام حتى الوفاة إنه سبحانه سميع مجيب الدعاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٣
- قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ الآية:	٥
- فما جزاؤهم:	٦
- لمن هذه الكرامة:	٧
- تتنزل الملائكة عليهم بثلاث بشارات:	٧
- ماذا يريد المسلم زيادة على ذلك:	٧
- توحيد الله والإيمان به ليس كلمة تقال باللسان فقط:	٨
- الملائكة تتولى المؤمنين في الدنيا والآخرة:	٨
- هذه الآيات العظيمة هي في وصف الذين حققوا التوحيد:	٨
دعوة الأنبياء إلى التوحيد:	٩
العبادة حق الله:	١٣
- مسألة: من أخل بركن العبادة : الإخلاص:	١٤
- من أنواع العبادة التي يقع فيها الشرك:	١٥
- مسألة: بعض الحجاج يحج وهو يدعو غير الله:	١٦
الخلاصة:	١٧
- مسألة: يسأل بعض الحجاج: أنا علي ذبيحة لأهل الله:	١٨

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الموضوع الصفحة

- مسألة: من طاف على الحجرة النبوية سبعة أشواط: ٢٠
دعوة الرسول ﷺ إلى التوحيدوتحذيره من الشرك وأسبابه: ٢١
- أما إن أتى الكاهن أو العراف وسأله وصدقه فعقوبته أشد: ٢٢
- مسألة: حكم النشرة: ٢٤
- مسألة: الرقية الشرعية: ٢٦
- مسألة: تعليق التمائم: ٢٧
- مسألة: التولة: ٢٨
- مسألة: الحلف بغير الله: ٢٩
- مسألة: قول: ما شاء الله وشئت: ٣٠
- مسألة: قول: (لولا فلان) بنية الأشياء إلى غير الله: ٣١
- أيها الحجاج: ٣٢
فهرس الموضوعات: ٣٥

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية